موقف شفيق أرشيدات من القضية الفلسطينية ١٩٤٦- ١٩٥٧م

أ.م.د غصون كريم مجذاب الربيعي م.م خالد عبدالستار سالم الكبيسي
ghssun_kareem@uomustansiriyah.edu.iq
كلية العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية

الملخص

مثلت القضية الفلسطينية اعقد قضية واجهت العالم العربي في العصر الحديث فمن دولة لها عمق تاريخي وحضاري يمتد لآلاف السنين الى احتلالها وتهجير اهلها الى مختلف انحاء العالم، وتقسيمها وفق قرارات دولية غير حيادية ظلمت الشعب الفلسطيني كثيراً، عندما تم تقسيمها الى مناطق عربية ويهودية ومنطقة دولية تشمل القدس، الى تآمر بريطانيا والدول الاستعمارية من اجل اقامة وطن لشتات اليهود من جميع العالم على ارض الشعب الفلسطيني.

كان للسيد شفيق أرشيدات دور مهم في ايقاظ الناس من سباتها والتعريف بالقرار الجائر الذي يدعو إلى تقسيم فلسطين واستنكار هذا القرار الذي شكل صدمة للعرب والفلسطينيين والمجتمع الدولي، والذي وضح التواطئ الاستعماري مع الصهيونية من اجل تشكيل دولتها المزعومة والمنافية للقانون الدولي، وكان للسيد شفيق ارشيدات دور مميز في التصدي للقرارات الدولية عن طريق تعريف الرأي العام بالمخالفات القانونية التي ارتكزت عليها هذ القرارات وعدم مطابقتها للقوانين.

وفي ما يخص قضية اللاجئين كان للسيد شفيق أرشيدات موقف صارم يتمثل ان لايقبل اللاجئين بأي حل لايتضمن عودتهم الى ديارهم، و انتقدت الصحف والمجلات التي ترأسها السيد شفيق أرشيدات بعض الانظمة العربية في موقفها من قضية اللاجئين لاسيما بعد صدور قرار مجلس الأمن الداعي الى عودتهم الى وطنهم، وكان دائم التوجيه للاجئين الفلسطينيين بضرورة المطالبة المستمرة بعودتهم الى اراضيهم.

الكلمات المفتاحية : شفيق ارشيدات – القضية الفلسطينية – اللاجئون الفلسطينيون

Shafiq Arshidat's attitude on the Palestinian issue 1946 – 1957

A. prof . Dr. Ghosonn Kareem
Mustanssiriya University
Khalid Abdel Sattar Salim
khalidbdalstrsalimly@gmail.com
College of political science

Abstract

The Palestinian issue represented the most complex issue facing the Arab world in the modern era. From a country with a historical and cultural depth

extending back thousands of years, to its occupation, the displacement of its people to various parts of the world, and its division according to biased international resolutions that greatly wronged the Palestinian people, when it was divided into Arab and Jewish regions and an international zone that included Jerusalem, to the conspiracy of Britain and the colonial powers to establish a homeland for the diaspora of Jews from all over the world on the land of the Palestinian people.

Mr. Shafiq Irsheidat played an important role in awakening people from their slumber and raising awareness of the unjust decision calling for the partition of Palestine. He condemned this decision, which shocked the Arabs, Palestinians, and the international community, and revealed colonial collusion with Zionism to establish its alleged state, which contravenes international law. Mr. Shafiq Irsheidat played a distinguished role in confronting international resolutions by informing public opinion of the legal violations upon which these resolutions were based and their lack of conformity with the laws .

Regarding the refugee issue, Mr. Shafiq Irsheidat had a firm position that the refugees would not accept any solution that did not include their return to their homes. The newspapers and magazines headed by Mr. Shafiq Irsheidat criticized some Arab regimes for their position on the refugee issue, especially after the issuance of the Security Council resolution calling for their return to their homeland. He was always directing Palestinian refugees to the necessity of continuously demanding their return to their lands.

المقدمة

عـدت القضـية الفلسـطينية منـذ بـداياتها قضـية العـرب الاولـى وان لاتعلـو عليهـا اي قضـية اخـرى، إذ انهـا شـكلت موضـوعا يهـم جميـع الـدول العربيـة بـدون اسـتثناء ولـيس دول المواجهـة فقـط، وقـد بـرزت العديـد مـن الشخصـيات العربيـة التـي اخـذت علـى عاتقهـا مهمـة تعريـف الـرأي العـالمي بـالجرائم التـي ارتكبهـا العـدو الصـهيوني ضـد ابنـاء الشـعب الفلسـطيني وتهجيـرهم وقطـع مصـادر التمـوين عـنهم، وكـان مـن ابـرز هـذه الشخصـيات هـو المناضـل الاردنـي السـيد شـفيق أرشـيدات والـذي حـاول توحيـد الصـف العربـي لتحريـر فلسـطين، كمـا واستطاع ايصال القضية الفلسطينية الى مختلف المحافل العالمية.

أهداف البحث:

١ـ موقف الشعب العربي وردة فعلة من قرار تقسيم فلسطين.

٢ـ اهمية القضية الفلسطينية في فكر شفيق أرشيدات.

٣ـ اهداف شفيق أرشيدات من ابراز قضية اللاجئين.

اشكالية البحث: سعت (اسرائيل) الى تثبيت اقدامها في الاراضي الفلسطينية، وحاولت توظيف قدراتها وقواتها العسكرية لتحقيق ماتريده، قابلها في الجانب الأخر الموقف الفلسطيني والعربي الرافض للوجود (الاسرائيلي).

فرضية البحث: استخدمت (اسرائيل) قدراتها العسكرية للنيل من الشعب الفلسطيني، منادية بإرث تاريخي مزعوم حول احقية وجودها في فلسطين، قابلة موقف عربي قومي موحد سياسيا وفكريا وعسكرياً.

منهجية البحث: تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، كما تم استخدام المنهج التحليلي في مواقع عديدة.

أما سبب اختيار الموضوع فيعود الى عدم دراسة الموضوع سابقاً، وللتعريف بموقف السيد شفيق أرشيدات من القضية الفلسطينية.

تضمن البحث مقدمة وثلاث محاور وخاتمة، تناول المحور الأول: نبذة عن سيرة شفيق ارشيدات، اما المحور الثاني فكان: موقف شفيق أرشيدات من قضية تقسيم فلسطين، والذي تناول موضوع التقسيم والقرارات الدولية التي اتخذت في هذا الشأن وموقف الدول العربية من تلك القرارات، فيما تناول المحور الثالث: موقف شفيق أرشيدات من قضية اللاجئين الفلسطينيين، والتي تم التركيز فيها على موقفه من هذه القضية المهمة والتي تهم عدد كبير جداً من اللاجئين الذين تركوا ديارهم دون وجود مأوى يأويهم من الظروف الجوية القاسية وعدم وجود وسيلة كريمة للعيش، ودور الاردن في تهيئة وافساح المجال امام اللاجئين و منح الكثير بالجنسية الاردنية وتوفير فرص العمل لهم، اما الخاتمة فتناولت اهم ماتم التوصل له.

أولاً: نبذة عن سيرة شفيق أرشيدات

ـ ولادته ودراسته:

ولد شفيق خليل محمود أرشيدات في مدينة أربد في ١٩ كانون الاول ١٩١٨، ويرى الباحث اختلافاً في تاريخ ولادته، إذ أكدت أغلب المصادر التي أطلعنا عليها مثل محاضر مجلس الامة، ومجلس النواب(محاضر مجلس الامة الاردني، ١٩٥٦، ص١٢؛ معهد الحقوق العربي، ١٩٤١) والكتب والمراجع ان التاريخ اعلاه هو تاريخ ولادته، فيما أكدت وثيقة الجواز الاردني ووثيقة التخرج

الصادرة من الجامعة السورية، أن ولادته عام ١٩١٧، وكان والده خليل محمود العلي أرشيدات يعمل محاسباً مالياً في وزارة المالية (مقابلة مع صالح أرشيدات ٢٠٠٤)، ووالدته السيدة (نوفة العلي) من آل التل وهي قريبة السياسي الاردني وصفي التل، التحق رشيدات لدراسة الابتدائية والثانوية في اربد، وكان طلابها من أربد وجوارها، وكان لمدرسة أربد تأثيراً واضح على شفيق أرشيدات وأبناء جيله، في تطوير قابلياتهم في الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية وذلك من خلال المحاضرات التي تلقى على مسرح المدرسة والمناظرات وإقامة العروض المسرحية وغيرها من الانشطة، والتي ساهمت في قيادة الحركة الوطنية في أربد(الدرادكة، ٢٠٠٢، ص٢٨) كانت الفترة التي أكمل فيها شفيق أرشيدات دراسته الابتدائية والثانوية (الاعدادية) من أقسى فترات تاريخ الشرق العربي المعاصر وقد طبعت جيلها بطابع خاص من أبرز سماته الثورة على الاحتلال والاستعمار والصهيونية والتمرد على التجزئة والكيانات والحدود، والنضال بكل الوسائل على دروب الحرية والتقدم والوحدة، فلقد كتب لهذا الجيل العربي معرفة الاستعمار الاوربي ومواجهته لأول مرة، والاصطدام بالتجزئة والاحتلال والقوة والمجابهة العنيفة مع الاستعمار، فهو جيل ما بعد الحرب العالمية الاولى والثورة العربية الكبرى، الذي عاصر اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦، التي قسمت المشرق العربي بين بريطانيا وفرنسا، كما واجه وعد بلفور ١٩١٧، وإجراءات الاستعمار البريطاني لتحقيق الوطن القومي لليهود في فلسطين(جريدة الدستور، ٢٠١٤).

لقد وجد شفيق أرشيدات في مدرسة السلط التي سكنها لمدة عامين نخبة من المعلمين حملوا هموم أمتهم وأحلامهم في مستقبل زاهر ومجد تليد، وهؤلاء الاساتذة ما انفكوا يبعثوا في طلبتهم حب أمتهم ويحركوا في نفوسهم المساهمة في النهوض الوطني والقومي المنشود، ويذكر الدكتور فهد العزب (في هذه الاجواء الزاخرة بالوطنية والتوتر والنضال كانت مدرسة السلط التي التقى في رحابها كوكبة من الاساتذة من مختلف البلدان العربية، ومن عدد كبير من الشباب الاردني وفي هذه الاثناء توترت الاجواء السياسية وتمادت الغطرسة الاستعمارية والصهيونية وتحدياتها، مما أدى إلى تصاعد المد الوطني وهذا ما قاد عدد من الشباب إلى الالتحاق بالثورة الفلسطينية)(عبيدات، ١٩٨٨، ص٢٨) ، لذا وجد شفيق أرشيدات نفسه في قلب المظاهرات التي عمت السلط أسوة بأقرانه الطلبة والتي أشرفت عليها الحركة الوطنية الاردنية والداعمة للثورة الفلسطينية الكبرى[١] (موسى، ٢٠٠٤) بقيادة سليمان

[١] الثورة الفلسطينية الكبرى: اندلعت الثورة عندما قام المواطنون الفلسطينيون خلال مدة الانتداب البريطاني بالتظاهر للمطالبة بالاستقلال وأنهاء الهجرة اليهودية والهدف المعلن من (إنشاء وطن يهودي) في فلسطين، فحصلت حادثة مقتل (٢) من اليهود في طولكرم، أثر هجوم على مركبتهم في نيسان ١٩٣٦، كما كان لمقتل الشيخ عزالدين القسام عام ١٩٣٥ ودعوة الشيخ أمين الحسيني في آيار ١٩٣٦ إلى الاضراب العام اثرها البالغ، ليتطور الامر إلى اندلاع ثورة

النابلسي وأحمد النجداوي، وعلي العبوني وجمال الحقبة، وعبد الرحمن أبو حسان بالإضافة إلى خالد الواكد وغيرهم من زعماء وشيوخ مدينة السلط، إذ شارك أهالي السلط وما جاورها من القرى وبدافع الحس القومي والاخوي التي تربط بين الشعبين في المظاهرات والاضرابات ضد الاطماع الصهيونية في فلسطين والوقوف إلى جانب الثوار ومدهم بالعتاد والمؤن والمال(أبو طالب و الحجازي، ٢٠٠٠م، ص٤٣٢).

تحرك شفيق أرشيدات برفقة عدد من زملائه وصفي التل وجميل المدفعي ومحمد علي الصايل، وفرع أبو جابر لتزعم حركة طلبة ثانوية السلط، فأشعل شفيق ورفاقه مدينة السلط بخطى حرة شارك فيها كل أهل السلط، وكتب البيانات الاجتماعية والتحريضية، ودعا إلى إغلاق المدارس في كل المدن والقرى الاردنية ووصلت البيانات إلى مدارس أربد والكرك لتحرك الشارع الاردني(جريدة اللواء، العدد (١٧٠٤)، ٢٠٠٦)، التحق شفيق أرشيدات بالمعهد العربي للحقوق في الجامعة السورية بدمشق في العام الدراسي ١٩٣٨-١٩٣٩، لإكمال دراسته الجامعية ومنها حصل على إجازة في الحقوق منها عام ١٩٤١(معهد الحقوق العربي،١٩٤١).

ثانياً: موقف شفيق أرشيدات من قضية تقسيم فلسطين.

حظيت القضية الفلسطينية باهتمام كبير وواضح كونها قضية العرب الكبرى من لدن جميع الوطنيين العرب، أثر قرار التقسيم، الذي أقر عقب ما عرف بلجنة التحقيق الانجلو-امريكية (ارشيدات، ١٩٩١) ، والتي جاء تقريرها مخيباً لآمال العرب، وبعد مشروع اللورد موريسون **Lord Morrison** في ٢ تشرين الاول ١٩٤٦، ومن ثم مشروع بيفن **Bevin** في ٢٨ كانون الثاني ١٩٤٧م (الاحمد، ١٩٨٥ ، ص٣١١) ، والتي رفضت مقرراتها من الجانب العربي، قدمت بريطانيا طلباً لإدراج القضية الفلسطينية بجدول أعمال هيئة الامم المتحدة، وفي جلسة ١٥ أيار ١٩٤٧، التي صدر عنها مشروع جديد يقضي بتقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق عربية، ويهودية ومنطقة دولية تشمل القدس، وفي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧م قررت الجمعية العامة إنهاء الانتداب البريطاني وإقرار التقسيم واستقلال البلاد بأغلبية ٣٣ صوتاً مقابل ١٣ صوتاً (البكاء،١٩٨٣)

استنكر شفيق أرشيدات هذا القرار الجائر الذي يدعو إلى تقسيم فلسطين وأكد أن القرار شكل صدمة مفجعة لكل عربي في فلسطين، وفي جميع أجزاء الوطن العربي، فقد كشف بشكل لا يقبل

كبرى، قتل الجيش البريطاني برفقة العصابات اليهودية قرابة (٥٠٣٢) مواطناً عربياً وجرح حوالي (١٤,٧٦٠) شخص، أثرت نتائج الثورة وفشلها على نتيجة حرب فلسطين عام ١٩٣٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: موسى، ٢٠٠٤.

التأويل عن حقيقة نوايا وخطط الاستعمار والصهيونية في فلسطين وقضى على كل أمل بإمكان قيام حكومة فلسطينية مستقلة بالطرق السلمية (ارشيدات، ١٦٣)

جاء قرار التقسيم في الشهر نفسه الذي بدأ فيه مجلس النواب الاردني الاول بعقد أولى جلساته التي بدأت في ٢ تشرين الثاني ١٩٤٧م، والتي عبر فيه رئيس المجلس هاشم خير:" **إن مجلس الامة... يقول ما هو في صالح الامة وليس له علاقة بسياسة الحكومة**" ، وتدارس مجلس الامة الاردني في جلسة مشتركة ضم الاعيان والنواب، قرار تقسيم فلسطين، ودارت نقاشات مطولة حول هذه القضية وعبر الحضور عن استنكارهم الشديد من هذا القرار والمؤامرة الغربية الغاشمة في إقراره (محاضر مجلس الامة، ١٩٤٧).

وخاطب أرشيدات حكومته بالقول "**ولكنا نريد أن نسمع صوتاً آخر يتجاوب مع تلك الاصوات، يجب أن يسمع الناس صوت الاردن شقيق فلسطين (العالم العربي ١٩٣٧) ويرى الناس عمل الاردن الملاصق لفلسطين والمتأثر ما يؤثر على فلسطين.. نحن نعرف أن ليس أمامنا سوى الدم والدموع، ونحن نعرف أن ليس أمامنا سوى الجهاد وسوى التقتيل والخراب والدمار.. ولكنا نريدها وسنسعى إليها فهذا هو طريق الحرية** " (محاضر مجلس الامة ١٩٤٧)

دعا الملك عبد الله الفلسطينيين خاصة، والعرب عامة بقبول القرار حينما قال: "**أنني أنصح بقبول التقسيم الذي قررته منظمة الامم المتحدة.. لأنني أعتقد أنه في ذلك مصلحة أهل فلسطين أنفسهم** " (هيكل، ١٩٨٨) ، ويرى الدكتور عمر صالح علي العمري أن الملك أراد بهذا الموقف خطوة تكتيكية، يحدد بموجبها الخطر الصهيوني ضمن دائرة معينة وينقذ فيها بقية فلسطين من خطر الهجرة الصهيونية، ويحد من انتقال الاراضي العربية لليهود (العمري، ٢٠٢١).

استنكرت الحكومة الاردنية تقرير اللجنة الدولية وعبرت عن استيائها واصفة التقرير بأنه (غير عملي ولا معقول) عازمة على الاعتراض عليه بكل طريقة مشروعة أثر مشاركتها، وشاركت في اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة العربية التي عقدت بعد صدور تقرير لجنة التحقيق الدولية، في المدة من ١٦-١٩ أيلول ١٩٤٧م في صوفر بلبنان، وقد مثل الاردن في هذه الاجتماعات سمير الرفاعي رئيس الوزراء (جريدة فلسطين، ١٩٤٧).

وأكد شفيق أرشيدات عزم الاردن على تمزيق هذا القرار وأن موقف الشعب الاردني لم يكن بعيداً عن موقف المجلس والحكومة، فقد جاء على لسان النائب شفيق أرشيدات بقوله: "**أن الشعب الاردني روع أيما ترويع واهتاج أيما اهتياج، فأينما سرت وفي أي**

ناحية من نواحي المملكة تجد حقداً بالغاً على هذا الظلم واستعداد منقطع النظير للموت في سبيل فلسطين" وأكد شفيق أرشيدات مطالبة الشعب لحكامه قائلاً: "**الشعب في كل مكان يطالب حكامه بإنقاذ فلسطين وبالقضاء على قرار التقسيم، منددا بالصداقة التقليدية وبسياسة المفاوضات والمؤتمرات والقرارات منادياً بالزحف المسلح لإنقاذ فلسطين**" (محاضر مجلس الامة، ١٩٤٧).

وعقب مشاركة الحكومة الاردنية في دورة الاجتماع العادي لمجلس الجامعة العربية التي عقدت في لبنان من ٧-٩ تشرين الاول ١٩٤٧، واجتماعات اللجنة السياسية (رؤساء الحكومات العربية) التي عقدت في القاهرة أواخر عام ١٩٤٧، أكد سمير الرفاعي رئيس الوزراء أن هدف الحكومات العربية هو (منع تقسيم فلسطين ومواجهة المخاطر التي تهدد السلام في العالم العربي) (جريدة فلسطين، ١٩٤٧).

أقترح النائب شفيق أرشيدات في جلسة مجلس الامة التي عقدت لهذا الغرض بالقول: "**أقترح أن تسبق مذاكرة الغد كلمة موجزة أو بيان قصير للحكومات عن الخطوات التي اتخذتها مع الجامعة العربية بشأن فلسطين وليكون المجلس على علم بجميع القرارات المتخذة قبل المناقشة**" (مجلس الامة، ١٩٤٧) ، وطالب بالقول: "**سمعت بالأمس تصريح عزام باشا.. وخلاصته أن هناك خططاً وترتيبات متفق عليها في مجلس الجامعة عند سماع قرار التقسيم واجتماع المجلس سيكون لتنفيذ المقررات المتفق عليها ولتنسيق تنفيذها**" (مجلس الامة ، ٧٥).

وفي نهاية الجلسة اتخذ مجلس الامة القرار التالي بالإجماع: "**يقرر مجلس الامة الاردني في جلسته الخاصة بتاريخ ١٩٤٧/١٢/٢م إعلانه أشد الاشمئزاز والاستنكار لقرار هيئة الامم المتحدة القاضي بتقسيم فلسطين العربية وتمزيقها، كما ويعلن تأييده للحكومة فيما تتخذه بالاشتراك مع دول الجامعة العربية من تدابير وإجراءات للدفاع عن عروبة فلسطين**" (مجلس الامة ، ٧٤).

وإزاء تسرب الشباب الفلسطيني من وطنه، ونظراً لحاجة فلسطين لهم للدفاع عنها أمام الهجمات الصهيونية الشرسة، وما يحدثه هذا التسرب من تثبيط الروح الجهادية بين العرب في فلسطين، عقد مجلس النواب جلسة خاصة لمناقشة هذه المسألة وتحدث فيها عدداً من النواب، إذ طالب النائب أمين أبو الشعر الحكومة الاردنية أن تصدر قراراً تمنع بموجبه اقامة كل عربي فلسطيني يتراوح عمره بين ١٨-٦٠ عاماً أكثر من أسبوع في الاردن، كما طالب النائب عبد الحليم النمر الحمود الشباب الفلسطيني الثبات على أرضه

والدفاع عن عروبة وكرامة فلسطين، وأيد ما جاء به النائب أمين أبو الشعر، أما شفيق أرشيدات فأستهل حديثه بالقول ((الوكالة اليهودية تدفع أكثر من الف جنيه لمن يهرب من فلسطين، وعلم أن بعض الشباب العرب يخرجون من فلسطين ومعهم جميع ما ملكت أيديهم ليترفهوا في عمان، ونحن بأشد الحاجة الماسة إلى الرجال في فلسطين ويجب أن لا يمنحوا إقامة في أي بلد من البلدان العربية سوى أيام معدودة لتأمين عائلاتهم وأزواجهم))، كما طالب النائب صالح المعشر الحكومة الاردنية بضرورة وضع تشريع لمقاطعة البضائع اليهودية (مجلس الامة ، ١٧٠-١٧٤).

رفض العرب قرار التقسيم، وعقدوا مؤتمراً في عمان في ٢٣ نيسان ١٩٤٨، حضره عدد كبير من الوزراء والمسؤولين العرب (الماضي ٢٠١٠) ، وأنضم اليهم عدد كبير من الضباط بصفة مندوبين عن الجيوش العربية (مجلة الميثاق ١٩٥٠)، وأقترح الملك عبد الله أن يتولى الجيش الاردني لوحده قتال اليهود على أساس أن الاردن لم تكن عضواً في هيئة الامم المتحدة آنذاك، وهي في حل من مسؤولية الالتزام بمقررات الامم المتحدة، على أن تقوم الدول العربية بتقديم معونة مالية تحل محل المعونة البريطانية في حالة قطعها عن الاردن (المحافظة ١٩٧٣) ، رفض المجتمعون هذا الاقتراح وقرروا أن لا مناص من دخول الجيوش العربية لإنقاذ فلسطين وكان قرارهم هذا بالإجماع، وأكملوا المباحثات يومي ٢٩، ٣٠ نيسان في القاهرة وأنيطت مهمة القيادة العليا للجيوش العربية بالملك عبد الله، فيما تولى الزعيم صفوت باشا قائداً عاماً لجيش الانقاذ (الماضي ، ١٧٦).

وفي جلسة سرية لمجلس الامة الاردني في ٦ أيار ١٩٤٨، أعلنت حكومة الاردن قرارها بالتدخل في فلسطين لإنقاذها من الاحتلال الصهيوني، وفي أعقاب الجلسة تقدم النائب شفيق أرشيدات بمقترح إلى المجلس يدعو فيه إلى تأييد الحكومة في مسعاها بالاشتراك مع الدول العربية لإنقاذ فلسطين بالقوة العسكرية وقد جاء مقترحه كما يلي: ((أقترح بعد أنهاء الجلسة السرية والمناقشات التي دارت فيها أن يوافق المجلس الكريم على وضع قرار بالصيغة التالية: أن مجلس الامة في جلسته المنعقدة اليوم بعد استماعه إلى بيان الحكومة الجليلة باشتراك المملكة الاردنية الهاشمية مع الدول العربية لإنقاذ فلسطين بالقوة العسكرية من الطغيان الصهيوني يحي جلالة ملك البلاد القائد الاعلى للجيش العربي الاردني ويضع الامر بين يدي جلالته ويؤيد حكومته في اتخاذ كافة التدابير الفعالة من أجل هذه الغاية المقدسة ولينصر الله الملك))، وقد وافق المجلس على هذا المقترح بالإجماع (محاضر مجلس الامة ١٩٤٨).

وفي ضوء مقترح أرشيدات وافق المجلس بالإجماع على قرار دخول الاردن للحرب وتم تقسيم فلسطين إلى أربعة مناطق عسكرية، وجعلت كل منطقة تحت مسؤولية أحد الجيوش العربية المشاركة (البشايرة ١٩٩٩ ، ١٩٨).

تناول شفيق أرشيدات قضية فلسطين في أكثر من مناسبة أو مؤتمر أو مقال صحفي، وانتقد في مقال له نشرته مجلة الميثاق، تحت عنوان (فلسطين بين الاخطاء والمهاترات)، حكام الدول العربية بالقول: "**كنا نعتقد أن نكبتنا في فلسطين، وفي أمتنا، وفي كرامتنا، ستؤدي حتماً إلى انقلاب كلي في العقلية وفي الاسلوب وفي الشعور بالمسؤولية لدى الطبقات الحاكمة أو لدى الشعوب التي تغط في نوم عميق**" (ارشيدات ١٩٥١)، واستطرد بالقول: "**فقد استمر ساستنا في تطبيق نفس الاساليب، وعالجوا قضايانا بنفس العقلية، ونظروا إلى أمورنا بنفس النظرات التي أنتجت النكبة وسببت الهزيمة واستمرت شعوبنا في سباتها ذاك**" (ارشيدات ، ص٣).

واستنكر موقف الساسة العرب بقوله: "**هؤلاء الذين أضاعوا فلسطين، وشردوا أهلها، وجرحوا كرامة العرب، وحطموا نفسية الامة، وأوقفوا تقدمها، ثم راحوا يخلقون الاعذار**" (ارشيدات، ١٩٥٠ ، ص ٣)، وفيما يخص قضية تدويل القدس فقد استنكر بشدة موقف الدول العربية وسياسيها وزعمائها حول هذا الشأن وبين أن (في الامس رأينا الدول العربية، والسياسيين العرب، والزعماء العرب، يمطروننا وابلاً من التصاريح، مؤكدين لنا عروبة فلسطين ودفاعهم عنها حتى النفس الاخير.. واليوم نرى نفس الوجوه في هيئة الامم، ونفس الحكومات، تلقي البيانات الإضافية الطويلة تطالب بتدويل القدس) (ارشيدات، ١٩٤٩).

شجب أرشيدات موقف بعض أبناء فلسطين تجاه قضيتهم بالقول: "**حتى أبنائك يا فلسطين نسوك وانشغلوا بما يشغل الناس من مصالح فردية وقضايا شخصية**" (ارشيدات، ١٩٥٠) ،واستنكر كذلك الاتفاقيات والمعاهدات العربية الصهيونية واعتبرها مشاركة في تدعيم موقف إسرائيل وتقوية لها معتبراً أياها خيانة، وغدراً لقضية العرب من فلسطين، وطالب العرب بالسماح للفلسطينيين بتقرير مصيرهم) (ارشيدات ، ص٣).

ويذكر السيد ياسر عمرو مندوب فلسطين ((أنه عنما توفي عبد الناصر وجاء السادات وبعد حرب (١٩٧٣) ذهبنا إلى القناطر الخيرية عند السادات الذي جلس على المنصة برفقة وزير العدل ونقيب المحامين في القاهرة فيما جلس شفيق مع اعضاء المكتب الدائم واستغربنا ذلك، بعد ذلك تحدث السادات ومن معه عن المنصة، وجاء دور شفيق

وظل جالساً وطلب احضار الميكرفون وتحدث جالساً، وأنطلق كالسيل العارم يتحدث عن بطولات الجيش المصري والسوري والجيوش العربية في حرب اكتوبر ١٩٧٣، وقال بالحرف الواحد: "**رغم كل المكتسبات للجندي العربي هناك محاولات سياسية لإلغاء هذه المكتسبات في حرب ١٩٧٣، مما اثار حفيظة السادات فنهض وترك المنصة**"، وفي ذلك دلالة على تنبؤ شفيق أرشيدات بما يدور في ذهن الساسة العرب، ورفضاً منه لأية مشاريع تسوية مع الكيان الصهيوني، وهذا ما حصل بعد ذلك (ملتقى اربد الثقافي، ١٩٩٧).

ثالثاً: موقف شفيق أرشيدات من قضية اللاجئين الفلسطينيين:

تعد قضية اللاجئين الفلسطينيين من أخطر القضايا في الصراع العربي الصهيوني، ويعد الاردن أكثر الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، ويعود ذلك إلى علاقة الشعبين الاردني و الفلسطيني، إذ كانوا ضمن وحدة واحدة هي بلاد الشام، وبعد تقسيم الحدود بقيت هناك روابط عائلية، كما أن قرب اللاجئين من وطنهم سيمكنهم من العودة إليه عندما تسمح الظروف بذلك (الشعبي، ١٩٧٣) ،وأفسح الملك عبد الله المجال أمام اللاجئين الفلسطينيين وقدم لهم الاموال لتخفيف معاناتهم، وأمر بإعادة الحياة لوضعها الطبيعي لربوع الضفة الغربية، ثم أشار بمساواتهم بالحقوق والواجبات مع المواطنين الاردنيين ليكونوا جزءاً من المملكة (مجلة الصريح، ١٩٤٩).

وبناءً على قرار الوحدة أصبح كل فلسطيني مواطناً أردنياً يتمتع بحقوق المواطنة في الجنسية، والحصول على جواز السفر الاردني وفق نظام جوازات السفر لعام ١٩٤٨م، كما سهل قانون الجنسية الاردنية الصادر في ١٩٥٤م، حياة اللاجئين وسبل عيشهم (الشمايلة، ٢٠٢١).

تدفق آلاف الفلسطينيين اللاجئين إلى الاردن، إذ تشير التقديرات الاحصائية إلى أن عدد سكان البلد تضاعف إلى ثلاثة مرات عما كان عليه في نهاية عام ١٩٤٧، إذ أن عدد السكان بلغ عام ١٩٤٩ إلى (٣٧٥,٠٠٠) الف نسمة، فيما أصبح العدد في نهاية عام ١٩٤٩ إلى حوالي (٤٧٢,٦٦٢) الف نسمة، وأن عدد الوافدين من اللاجئين الفلسطينيين إلى الضفة الشرقية بلغ (١٠٢,٦٠٠) الف نسمة، توزعوا على أغلب المناطق الاردنية، فيما سجلت العاصمة عمان العدد الابرز (الدجاني، ١٩٩٤ ، ص١٠٠).

تصدى شفيق أرشيدات لقضية اللاجئين الفلسطينيين واعتبرها من أولويات عمله الوطني والقومي وأبرز لها مساحات واسعة في طروحاته وأشار إلى مأساة اللاجئين بالقول (لقد دعوناهم وهم أوفياء وأعزة في أوطانهم، وتركناهم وهم فقراء أذلة في ضيافتنا، تغاضينا

عن بؤسهم، صممنا أذاننا عن أناتهم وزفراتهم، وتجاهلنا شقاء أطفالهم، وعويل نسائهم، وبكاء أولادهم، كأن الامر لا يعنينا وكأن القوم غرباء عنا، ملزمة منهم بولندا ومكلفة بشؤونهم أمريكا، بل جعلنا كلمة لاجئ عندنا تبريراً لحالهم هذا واعتذار عمن سلكنا) (مجلة الميثاق، ١٩٤٩).

عرض نواب المعارضة الحالة الاقتصادية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين، وتقدموا باقتراح إلى مجلس النواب لتشكيل لجنة نيابية تدعى (لجنة العناية بشؤون اللاجئين)، وحددت مهامها بما يلي (محاضر مجلس النواب، ١٩٥٠) :

١- السعي لأن يكون للحكومة الاشراف على توزيع المساعدات والمؤن إضافة إلى تقسيم الوظائف والاعمال بشكل عادل بين اللاجئين.

٢- وضع أسس توجيه اللاجئين توجيهاً قومياً صحيحاً والعمل على رفع معنوياتهم.

٣- تطبيق البرنامج التعليمي الحكومي في المدارس الخاضعة لادارة منظمة اليونسكو لتعليم أبناء اللاجئين.

٤- أن يكون للجنة البرلمانية اعتبار خاص فيما يختص بحقوق اللاجئين الاقتصادية والسياسية.

لاقى اقتراح نواب المعارضة تأييداً كاملاً، وتم تشكيل اللجنة المقترحة، أضافة إلى ذلك فقد عمدت الحكومة الاردنية إلى استحداث وزارة جديدة (وزارة اللاجئين والانشاء والتعمير) في ٥ آب ١٩٥٠ ، وشدد أرشيدات على أن اللاجئين لا يقبلون بحل لا يقر عودتهم إلى أوطانهم، فجميع اجتماعاتهم كانت تنتهي إلى هذا القرار، والكل يتلهف إلى سماع أخبار صحفية عن المدى الذي وصلت إليه قضية فلسطين سواء لدى لجنة التوفيق أو لدى الجامعة العربية أو في المباحثات بين العرب وإسرائيل (البشايرة، ١٩٦٣).

انتقدت مجلة الميثاق موقف الحكومات العربية من قضية اللاجئين وذكرت (ألم يقرر مجلس الامن عودة جميع اللاجئين إلى ديارهم في إحدى مقرراته، ألم يقرر وقف إطلاق النار واللجوء إلى الطرق السلمية عند عودة اللاجئين، ما بالكم تخرجون عن قرارات مجلس الامن وأنتم الذين تقدسونها وسلمتم البلاد بأسرها بحجة تنفيذها واحترامها) (مجلة الميثاق، ١٩٤٩).

وأثر نهاية حرب عام ١٩٤٨م، توجه شفيق أرشيدات بنداء إلى اللاجئين الفلسطينيين طالبهم بضرورة عودتهم إلى بلادهم، وأن لا يصغوا لتلك الصيحات الانهزامية، مذكراً إياهم بأهمية الوطن وعدم الانصياع لدعوات بيع الاراضي، والاغراء بمشاريع

الاسكان، ووجه نقداً لاذعاً لمن وصفهم ((أيها الداعون لعدم عودة اللاجئين...ماذا قررتهم لمصيرهم.. ماذا اخترتم لهم أن ينتظرون احتلال فلسطين وطرد اليهود من جديد، أم ينتظرون آرم ذات العماد.. فكروا قبل أن تكتبوا.. لئلا نكون قد ساعدنا على تهجير أهل فلسطين وساهمنا في تهويد فلسطين وأسدينا من حيث لا نشعر خدمة جلى لمجتاحي فلسطين)) (ارشيدات، ص ٣).

بالرغم من إعلان وكالة غوث للاجئين الفلسطينيين بتخصيص مبلغ (٥٤) مليون دولار عام ١٩٥٠، حسب ما صرح به الدكتور غوردن كلاب رئيس لجنة الاستقصاء الاقتصادية الدولية، وتشكيل لجنة جديدة تابعة للأمم المتحدة للإشراف على مشاريع تشغيل اللاجئين، إلا أنه ورغم هذا المبلغ، كما يؤكد أرشيدات فانه لم يزد عدد المشتغلين في وقت من الاوقات على (٥,٠٠٠) عامل في حين أن القادرون على العمل يتجاوز (٤٠٠) الف في المملكة، وتساءل بشدة عن أماكن صرف هذه المخصصات (مجلة الميثاق، ص ٥) ، ووصف أولئك الذين تلاعبوا بهذه الاموال بأنهم (ليسوا من العرب، ولا من البشر، أنهم خطر يجب أن يحارب، وأنهم خائنون يجب أن تحقرهم وتقصيهم من كل ميدان وطني أو إنساني، أولئك الذين أباحوا لأنفسهم استغلال قضية فلسطين وأجازوا سرقة لقمة اللاجئين) (مجلة الميثاق، ص ٨).

وتحت عنوان (اللاجئون يريدون منا غير العواطف)، وصف شفيق ارشيدات بدقة متناهية احوال اللاجئين الانسانية والاجتماعية والاقتصادية، وصور أحوالهم المأساوية كالبطالة والركود، وظهور الامراض إضافة إلى الجوع، كما وصف حالهم بالقول: "لقد أقبل الشتاء الذي عرفوه وخبروه بهوله ورعبه.. أنهم طيلة عامين عرضة لتقلبات الجو القاتلة، غزاهم الصيف بحره، وهاجمهم الشتاء بقوة.. وهم صامدون وينتظرون ولا ينبسون ونحن نرى ونسمع ولا يحركنا حالهم، ولا تهزنا أحوالهم، كأنهم ليسوا منا ونحن لسنا منهم" (مجلة الميثاق، ص ٣).

ادى السيد شفيق أرشيدات دوراً مؤثراً في نصرة القضية الفلسطينية طوال السنوات التي اعقبت قرار تقسيم فلسطين وعند حصول العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م قام بتحشيد الرأي العام العربي والعالمي من اجل ردع الدول الاستعمارية ، وشكلت قضية اللاجئين الفلسطينيين هاجساً لدى السيد شفيق أرشيدات والذي حاول جاهداً نقل القضية الى الملتقيات العالمية للتعريف بأوضاعهم المأساوية وظروفهم المعيشية الصعبة، كما انه فضح

اولئك الذين استغلوا قضية اللاجئين الفلسطينيين ابشع استغلال وسرقوا المساعدات المقدمة الى الشعب الفلسطيني.

الخاتمة:

يبدو ان موقف شفيق ارشيدات قد احرج الحكومة الاردنية في بعض المواقف، وكذلك احرج بعض الحكومات العربية، وكان شفيق أرشيدات من أكثر الاشخاص الذين ناضلوا طويلا من اجل القضية الفلسطينية حتى مماته، وكان ذلك واضحاً من خلال نشاطه لدعم النضال الفلسطيني، وكان دائما مايردد ان القضية الفلسطينية لاتحل الا بالسلاح وان السبيل لتحرير فلسطين هو المقاومة، كما اهتم السيد أرشيدات باللاجئين الفلسطينيين الذين عدهم بمثابة أمانة في اعناق الأمة العربية واعاب على البعض محاولة التنصل من دعمهم وشدد على ضرورة ان تصل المساعدات اليهم بدون ان تستغل من اجل منافع شخصية كما رفض اتحاد الاردن مع ماتبقى من فلسطين وعد ذلك تنازلاً عن الارض الفلسطينية.

المصادر باللغة العربية :

1- Matthew Hughes.(2010). "From Law and order to Pacification: Britain's suppression of the 1936-1939 Arab Revolt in Palestine", Journal of Palestine Studies 39, No.2.

٢- الجامعة السورية معهد الحقوق العربي، شهادة تخرج شفيق ارشيدات١٩٤١.
٣- الجامعة السورية. (١٩٤١). معهد الحقوق العربي، (شهادة جدارية)، العدد (٨١٣)، دمشق.
٤- جريدة الدستور. (٢٠١٤). عمان، ١٩ تشرين الثاني.
٥- الجريدة الرسمية للمملكة الاردنية الهاشمية (الملحق) . (١٩٤٧). محاضر مجلس الامة الاول، الدورة العادية الاولى- مجلس الامة الاول .
٦- جريدة العالم العربي. (١٩٣٧). العدد (٣٩٣٥) .
٧- جريدة اللواء. (٢٠٠٦). عمان، العدد (١٧٠٤)، ١ أيار.
٨- جريدة فلسطين (القدس). (١٩٤٧). العدد (١٥٨-٦٧٠٥).
٩- جريدة فلسطين. (١٩٤٧). العدد (٢٠-٦٧٨٧).
١٠- شحاذة موسى. (٢٠٠٤). ثورة عام ١٩٣٦ في فلسطين (دراسة سوسيولوجية)، مركز باحث للدراسات، بيروت.
١١- شفيق ارشيدات . (١٩٤٩). مجلة الميثاق، عمان، العدد (٤) .
١٢- شفيق ارشيدات . (١٩٤٩). مجلة الميثاق، (عمان)، العدد (١٤) .
١٣- شفيق ارشيدات . (١٩٥٠). مجلة الميثاق ، العدد (٢١) .
١٤- شفيق ارشيدات . (١٩٥١). " فلسطين بين الاخطاء والمهاترات "، مجلة الميثاق. (عمان)، العدد (٤٢) .
١٥- شفيق ارشيدات. (١٩٥٠). " ليت للبراق عيناً.. فترى " ، مجلة الميثاق، (عمان)، العدد (٢٠).
١٦- شفيق أرشيدات. (١٩٩١). فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
١٧- طاهر البكاء. (١٩٨٣). مشاريع تقسيم فلسطين (١٩٣٩-١٩٤٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة بغداد .
١٨- علي الدجاني. (١٩٩٤). محاضرات في اقتصاديات الاردن، عمان .
١٩- علي المحافظة.(١٩٨٨). العلاقات الاردنية-البريطانية، وزارة الثقافة، عمان.

٢٠- عمر صالح العلي العمري . (٢٠٢١). الاردن والقضية الفلسطينية (دراسة في الموقف من مشاريع التسوية) ١٩٣٦-١٩٥٠م، وزارة الثقافة، عمان .
٢١- عيسى الشعيبي. (١٩٧٩). الكيانية الفلسطينية-الوعي الذاتي والتطور المؤسساتي ١٩٧٤-١٩٧٧م، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت.
٢٢- فتحي محمد الدرادكة، مدرسة اربد الثانوية ودورها في الحياة الثقافية والعامة الأردنية ، وكافة الانباء الأردنية ، عمان ، ٢٠١٨ ص٢٨.
٢٣- مجلة الميثاق. (١٩٥٠). (عمان)، العدد (٢٨) .
٢٤- محاضر مجلس الامة الاردني. (١٩٥٦). محلق الجريدة الرسمية، مذكرات ومناقشات مجلس الامة الخامس، الدورة العادية الاولى، العدد(٢)، ٢٨ تشرين الاول.
٢٥- محاضر مجلس الامة. (١٩٤٧). الدورة العادية الاولى لمجلس الامة الاردني الاول، الجلسة الاولى.
٢٦- محاضر مجلس النواب الثاني. (١٩٥٠). الدورة فوق العادة، الجلسة السادسة.
٢٧- محمود أبو طالب و مصطفى الحجازي. (٢٠٠٠). محمد عبد القادر خريسات تاريخ مدينة السلط عبر العصور، عمان.
٢٨- محمود سعد عبيدات ، الشهيد وصفي التل عبقرية عسكرية وسياسية لم تكتمل (١٨٨٦ - ١٩٦٢) مطبعة السفير ، عمان ، ٢٠١٥.
٢٩- محمود كريم . (٢٠١٧). أوضاع اللاجئين والنازحين الفلسطينيين وحق العودة ووكالة الغوث والمعاملة الدولية للمشكلة، مكتبة جزيرة الورد، عمان.
٣٠- مذكرات مجلس الامة الاردني الاول. (١٩٤٧). وقائع الجلسة الاولى- الدور العادية الاولى لمجلس الامة الاردني.
٣١- مذكرات مجلس الامة الاردني الاول. (١٩٤٧). وقائع الجلسة الاولى، الدور العادية الاولى لمجلس الامة الاردني.
٣٢- مقابلة مع الدكتور صالح ارشيدات في منزله في عمان. (٢٠٠٤م). بتاريخ ١ حزيران.
٣٣- ملتقى أربد الثقافي. (١٩٩٧). ندوة الرواد الاوائل الثانية ١٩٩٧/١٢/١٤، قراءة في سيرة وفكر المرحوم شفيق أرشيدات.
٣٤- ملحق الجريدة الرسمية للمملكة الاردنية الهاشمية (ملحق). (١٩٤٧). محاضر مجلس الامة الاول، الدورة العادية الاولى لمجلس النواب الاول، الجلسة الاولى .
٣٥- ملحق الجريدة الرسمية للمملكة الاردنية الهاشمية (ملحق). (١٩٤٧)، محاضر مجلس الامة الاول، الدورة العادية الاولى لمجلس النواب الاول، الجلسة الاولى .
٣٦- المملكة الاردنية الهاشمية. (٢٠٠٤). جواز سفر سياسي رقم (د-٧٧-٢٣٥)،وهذا ما أكده نجله الدكتور صالح أرشيدات، مقابلة شخصية في مدينة عمان، السبت ١ حزيران.
٣٧- منيب الماضي وسليمان الموسى. (٢٠١٠). تاريخ الأردن في القرن العشرين (١٩٠٠-١٩٥٩م)، مطابع اروى، عمان.
٣٨- هيجاء حسين الشمايلة . (٢٠٢١). الحسين بن طلال ودوره في القضية الفلسطينية (١٩٥٣-١٩٩٩م)، وزارة الثقافة، عمان.

Refrences:

1. Irbid Cultural Forum. (1997). The Second Pioneers Symposium, 12/14/1997, A reading of the biography and thought of the late Shafiq Arshidat.
2. Mahmoud Saad Obeidat.( ) .
3. Shafiq Arshidat. (1949). Al-Mithaq Magazine, (Amman), Issue.(١٤)
4. Al-Alam Al-Arabi Newspaper. (1937). Issue.(٣٩٣٥)
5. Al-Dustour Newspaper. (2014). Amman, November 19
6. Ali Al-Dajani. (1994). Lectures on the Economics of Jordan, Amman.
7. Ali Al-Muhafazah. (1988). Jordanian-British Relations, Ministry of Culture, Amman.
8. Al-Liwaa Newspaper. (2006). Amman, Issue (1704), May 1.
9. Al-Mithaq Magazine. (1950). (Amman), Issue.(٢٨)
10. Fathi Muhammad Al-Daradka, p. 28.

11. Hijaa Hussein Al-Shamaila. (2021). Al-Hussein bin Talal and his role in the Palestinian cause (1953-1999 AD), Ministry of Culture, Amman.
12. Interview with Dr. Saleh Arsheidat at his home in Amman. (2004). Dated June 1st.
13. Issa Al-Shuaibi. (1979). Palestinian Entity - Self-Awareness and Institutional Development 1974-1977 AD, Palestine Liberation Organization Research Center, Beirut.
14. Mahmoud Abu Taleb and Mustafa Hijazi. (2000). Muhammad Abdul Qader Khraisat, *A History of the City of Salt Through the Ages*, Amman.
15. Mahmoud Karim. (2017). The Situation of Palestinian Refugees and Displaced Persons, the Right of Return, UNRWA, and the International Approach to the Problem. Rose Island Library, Amman.
16. Matthew Hughes.(2010). "From Law and order to Pacification: Britain's suppression of the 1936-1939 Arab Revolt in Palestine", Journal of Palestine Studies 39, No.2.
17. Memoranda of the First Jordanian National Assembly (1947). Proceedings of the First Session - First Ordinary Session of the Jordanian National Assembly.
18. Memoranda of the First Jordanian National Assembly (1947). Proceedings of the First Session, First Regular Session of the Jordanian National Assembly.
19. Minutes of the Jordanian National Assembly. (1956). Official Gazette Supplement, Memoranda and Discussions of the Fifth National Assembly, First Ordinary Session, Issue (2), October 28.
20. Minutes of the National Assembly. (1947). First Ordinary Session of the First Jordanian National Assembly, First Meeting.
21. Minutes of the Second House of Representatives. (1950). Extraordinary Session, Sixth Meeting.
22. Munib Al-Madi and Suleiman Al-Mousa. (2010). The History of Jordan in the Twentieth Century (1900-1959 AD), Arwa Press, Amman.
23. Official Gazette of the Hashemite Kingdom of Jordan (Supplement). (1947). Minutes of the First National Assembly, First Ordinary Session - First National Assembly
24. Omar Saleh Al-Ali Al-Omari. (2021). Jordan and the Palestinian Question (A Study of the Position on Settlement Projects) 1936-1950 AD, Ministry of Culture, Amman
25. Palestine Newspaper (Jerusalem). (1947). Issue.(٦٧٠٥-١٥٨)
26. Palestine Newspaper. (1947). Issue.(٦٧٨٧-٢٠)
27. Shafiq Arshidat. (1949). Al-Mithaq Magazine, Amman, Issue.(٤)
28. Shafiq Arshidat. (1950). "If only Al-Buraq had an eye… so that it could see," Al-Mithaq Magazine, (Amman), Issue.(٢٠)
29. Shafiq Arshidat. (1950). Al-Mithaq Magazine, Issue.(٢١)
30. Shafiq Arshidat. (1951). "Palestine Between Mistakes"
31. Shafiq Arshidat. (1991). Palestine: History, Lessons, and Destiny. Center for Arab Unity Studies, Beirut.
32. Shahada Musa. (2004). The 1936 Revolt in Palestine (A Sociological Study), Baheth Center for Studies, Beirut
33. Supplement to the Official Gazette of the Hashemite Kingdom of Jordan (Supplement). (1947). Minutes of the First National Assembly, First Ordinary Session of the First House of Representatives, First Meeting

34. Supplement to the Official Gazette of the Hashemite Kingdom of Jordan (Supplement). (1947), Minutes of the First National Assembly, First Ordinary Session of the First House of Representatives, First Meeting
35. Syrian University, Arab Law Institute, graduation certificate of Shafiq Arshidat, 1941.
36. Taher Al-Bakka. (1983). Projects to Partition Palestine (1939-1948), Master's Thesis (Unpublished), College of Arts - University of Baghdad.
37. The Hashemite Kingdom of Jordan. (2004). Political passport number (D-77-235), as confirmed by his son, Dr. Saleh Arsheidat, in a personal interview in Amman, Saturday, June 1.
38. The Syrian University. (1941). Arab Law Institute, (Wall Certificate), Issue (813), Damascus.